

هوشع ٤

٢. جرائم إسرائيل ومعاقبته

الفساد عام

١ اِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّ لِلرَّبِّ

دَعْوَى عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ، إِذْ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ

حَقٌّ وَلَا رَحْمَةٌ

وَلَا مَعْرِفَةٌ لِلَّهِ

٢ بَلْ قَدْ فَاضَتْ اللَّعْنَةُ وَالْكَذِبُ

وَالْقَتْلُ وَالسَّرِقَةُ وَالزَّنى

وَالدِّمَاءُ تُلَامِسُ الدِّمَاءَ.

٣ لِذَلِكَ تَنُوحُ الْأَرْضُ وَيَذْبُلُ كُلُّ سَاكِنٍ فِيهَا

مَعَ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ

بَلْ أَسْمَاكُ الْبَحْرِ أَيْضًا تَزُولُ.

خطيئة الكهنة

٤ وَمَعَ ذَلِكَ فَلَا يَرْفَعُ أَحَدٌ دَعْوَى

وَلَا يُؤَبِّخُ أَحَدٌ

فَأَنَا أَرْفَعُ عَلَيْكَ دَعْوَى، أَيُّهَا الْكَاهِنُ.

٥ إِنَّكَ تَعْتُرُّ فِي النَّهَارِ

وَيَعْتُرُّ النَّبِيُّ أَيْضًا مَعَكَ فِي اللَّيْلِ

وَأَدْمُرُ أُمَّكَ.

٦ لَقَدْ دُمِّرَ شَعْبِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ

فِيمَا أَنَّكَ نَبَذْتَ الْمَعْرِفَةَ

فَأَنَا أَنْبِذُكَ عَنْ كَهَنُوتِي

وَبِمَا أَنَّكَ نَسِيتَ تَعْلِيمَ إِلَهِكَ

فَأَنَا أَيْضًا أَنْسَى أَبْنَاءَكَ.

٧ عَلَى حَسَبِ كَثَرَتِهِمْ خَطِئُوا إِلَيَّ

فَسَابَدُّلْ مَجْدَهُمْ هَوَانًا.

وَيُحْرِقُونَ الْبَخُورَ عَلَى التَّلَالِ

٨ خَطِيئَةُ شَعْبِي يَأْكُلُونَ

تَحْتَ الْبَلُوطِ وَالْحَوْرِ وَالْبُطْمِ

وَيَذْنِبُهُ يَظْمَعُونَ

لِأَنَّ ظِلَّهَا حَسَنٌ.

٩ فَيَصِيرُ مَثَلُ الشَّعْبِ مَثَلُ الْكَاهِنِ

فَلِذَلِكَ، إِذَا زَنَتِ بَنَاتُكُمْ وَفَسَقَتِ كَنَنَاتُكُمْ

فَأُعَاقِبُهُ عَلَى طُرْقِهِ وَأَرْدُّ عَلَيْهِ أَعْمَالَهُ

١٤ لَنْ أُعَاقِبَ بَنَاتِكُمْ عَلَى زِنَاهُنَّ

١٠ فَيَأْكُلُونَ وَلَا يَشْبَعُونَ وَيَزْنُونَ وَلَا يَتَكَثَّرُونَ

وَلَا كَنَنَاتِكُمْ عَلَى فِسْقِهِنَّ

لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ وَأَنْصَرَفُوا ١١ إِلَى الزَّنى.

لِأَنَّهُمْ قَدْ أَنْفَرَدُوا بِالرَّوَانِي

عبادة إسرائيل عبادة أوثان الزنى

وَذَبَحُوا مَعَ الْبَغَايَا

الْخَمْرُ وَالتَّبِيدُ يَسْتَهْوِيَانِ الْقَلْبَ.

فَالشَّعْبُ الَّذِي لَا يَفْطَنُ يَنْهَارُ.

١٢ شَعْبِي يَسْأَلُ بِخَشَبَتَيْهِ وَعَصَاهُ تُخِيرُهُ

إنذار إلى يهوذا وإسرائيل

لِأَنَّ رُوحَ الزَّنى أَضَلَّهُمْ

١٥ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ تَزْنِي يَا إِسْرَائِيلَ

فَزَنُوا بِالْأَرْتِدَادِ عَنْ إِلَهُهُمْ.

فَلَا يَأْتُمْ يَهُودَا وَلَا تَذْهَبُوا إِلَى الْجِلْجَالِ

١٣ يَذْبَحُونَ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ

وَلَا تَصْعَدُوا إِلَى بَيْتِ آوِنَ

وَلَا تَحْلِفُوا بِـ «حَيِّ الرَّبِّ»!

١٦ فَلَقَدْ جَمَحَ إِسْرَائِيلُ جِمَاحَ الْبَقَرَةِ

فَهَلْ يَزْعَاهُمُ الرَّبُّ الْآنَ

كَالْحَمَلِ فِي الرَّحَابِ؟

١٧ إِنَّ أَفْرَائِيمَ حَلِيفُ الْأَوْثَانِ فِدَعُوهُ وَشَأْنَهُ.

١٨ إِذَا صَحَوْا مِنْ سُكْرِهِمْ زَنَوْا زَنًى

وَرُؤُوسَاؤُهُمْ يُجِبُّونَ الْهَوَانَ.

١٩ تَصِرُهُمُ الرِّيحُ فِي أَجْنَحَتِهَا

فَيَخْجَلُونَ مِنْ ذَبَائِحِهِمْ.